

المجلس الثاني والأخير لشرح كتاب عوائق الطلب للشيخ البرجس

شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. آآ نكمل حيث وقفنا على العائق الخامس. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله العائق الخامس عدم التدرج في العلم. لا ترى احدا من العلماء ينازع في مبدأ التدرج. لانه الوسيلة الناجحة - [00:00:00](#) لاخت العلم وفهمه وهذا مأخوذ من كتاب الله تعالى قال تعالى وقرأنا انفرطناه لنقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. هذه المسألة - [00:00:20](#) متفق عليها بين العقلاء مسلمهم وكافرهم. ان التدرج في العلم لابد منه. لذلك انتم ترون حتى علماء الدنيا في دنياهم روضة ابتدائية متوسطة ثانوية طبيب او مهندس صح ولا لا؟ في تدرج ولا ما في؟ لكن كيف الان - [00:00:40](#) يريدون العلم الشرعي بدون تدرج. لا يمكنهم الوصول ابدأ. يغفرون في مكانهم ولا يصلون. نعم. قال نقلا عن الذريعة في وظائف المتعلم يجب الا يخوض في فن حتى يتناول من الفن الذي قبله على الترتيب بلغته - [00:01:00](#) ويقضي منه حاجته فازدحام العلم في السمع مظلة الفهم. وعلى هذا قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق اي لا يتجاوزون فنا حتى يحكموه علما وعملا. فيجب ان يقدم لا هم فلا هم من غير اخلال في الترتيب. وكثير من - [00:01:20](#) الوصول لتركهم الاصول. وحقوا ان يكون قصده من كل علم يتحراه التبليغ به الى ما فوقه حتى يبلغ النهاية كتابة ذريعة في احكام الشريعة كتاب مطبوع. نعم. والتدرج يكون في امرين. الاول تدرج - [00:01:40](#) من بين الفنون الثاني تدرج في الفن الواحد. وكلا الامرين يخضع لاجتهاد المعلم وطبيعة المكان. ولذا فان اشارات فان اشارات العلماء في تدرج تختلف باختلاف مذاهبهم واماكنهم. قال وساضع بين يدي القارئ نماذجا من توجيهاتهم ليأخذ ما - [00:02:00](#) بعد موافقة شيخه ومعلمه. بالتدرج بين الفنون امر لابد منه. فلا يجوز مثلا ان تبدأ بعلم البيان وانت ما درت شيء من النحو والصرف. ما يجوز للانسان ان يبدأ في درس تصحيح الحديث وتضعيف - [00:02:20](#) حديث ماذا رسم مصطلح الحديث؟ هذه مسائل معروفة. تدرج بين الفنون سالما. والتدرج في الفن الواحد ايضا امر مهم ما يصلح ان الانسان يقرأ في اول طلبه للعلم مثلا في كتب اصول الفقه - [00:02:40](#) في اول طلبه في اصول الفقه يطلب شرح الكوكب المنير. هذا غلط. ستعاق عن طلب العلم ستعاد عن طلب العلم. لكن لو تدرجت ترى ان السلم الذي بعده ايسر من الذي قبله وهكذا حتى - [00:03:00](#) وساضرب لكم مثالا عمليا لو اراد انسان ان يتعود صعود الدور الخامس صعود الدور الخامس مش لو من اول يوم يركض ينقطع به النفس وربما يصيب الجلطة ويموت. لكن الاول يوم الاول الى الدور الاول ومشى على هذا استمر يوم يومين ثلاثة اربعة خمسة ستة - [00:03:20](#) سبعة ثمانية تسعة عشرة شهر. بعد ذلك لما يصعد ما يحس انه صعد. فيأتي يتدرج الى الدور الثاني. ويلتزم هذا الامر يوم يومين ثلاثة اربعة خمس ستة شهر شهرين اذا به الامر كانه ليس بشيء. بعد خمسة اشهر مع هذا التدرج - [00:03:50](#) الدور الخامس كأنه يمشي على الارض الاعدي. ما هو السبب؟ تمارين وتدرج في العضلات الحسية اؤثر في التقوية كذلك التدرج في طلب العلم مؤثر في تقوية العضلات العقلية. تظنون العقل ما فيه عضلة - [00:04:10](#)

لا في عضلات يقولون ان الانسان خل يخلقه الله عز وجل وفي رأسه ملايين الملايين من الخلايا العقلية الدماغ يعني الذاكرة عندك ذاكرة لا متناهية. تعرف ايش معنى انها لا متناهية؟ يعني تشتري كمبيوتر يقول لك ذاكرة - [00:04:30](#)

سنة وثلاثين مدري مدري جيجا مدري ايش. تشتري التليفون يقول لك هذي اثنين وستين جيجا بايت ولا ميجا بايت مدري ايش صح ولا لا العقل الانساني ما فيه نهاية. تخزن فيه كل شيء. لكن المهم كيف تتدرج في - [00:04:50](#)

حفظه وفهمه واسترجاعه وطلبه عند الحاجة. كل شيء تقرأه موجود هنا. لكن من الناس من يعقل ها ومن الناس من يحفظه هنا في الذاكرة الوقتية ثم ينمسخ. العقل مثل الكمبيوتر اشتغل في الكمبيوتر - [00:05:10](#)

في اي شيء وورد مثلا او في اي عمل عمل عمل عمل لا تعطيه ذاكرة حفظ. اغلق الكمبيوتر وروح تعال باشر اربعة وعشرين ساعة اشتغلت كله راح بلاش. ليش ما حفظته؟ نفس الشيء في المخ. احفظه ثم اذا حفظته تعرف - [00:05:30](#)

كيف تصل اليه؟ لازم مفتاح. مثلا لو انك سويت حفظت مسائل كثيرة جدا. واعطيت الامر بالحفظ وحفظت لكن ما حفظت عنوانه ولا كيفية الوصول كيف تستخرجه؟ اخ الانسان شيء عظيم. والتدرج امر مهم - [00:05:50](#)

جدا لطالب العلم وقد عملت ورقة في التدرج في العلم فنا وفي الفن نفسه. ولعلها وصلت الى بعض واذا لم تصل ربما تأخذون من اه اه الاخوان في دار الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:06:10](#)

والله روظنا المدني عن عبد الوهاب بن همام عن ابن جريج قال اتيت عطاء وانا اريد هذا الشأن وعنده عبدالله بن عبيد بن عمير قال فقال لي فقال لي ابن عمير قرأت القرآن؟ قلت لا. قال فاذهب فاقرأه ثم اطلب العلم. فذهبت فغيرت زمانا حتى قرأت - [00:06:30](#)

ثم جئت عطاء وعنده عبدالله فقال قرأت الفريضة؟ قلت لا. قال فتعلم الفريضة ثم اطلب العلم. قال فطلبت الفريضة ثم فقال انا فاطلب العلم. فقال ابو العينة اتيت عبدالله ابن داود فقال ما جاء بك؟ قال - [00:06:50](#)

قلت الحديث قال اذهب فتحفظ القرآن. قلت قد حفظت. آآ احسن الله اليك. قال اذهب فتحفظ القرآن قلت قد حفظت القرآن. قال اقرأ واتل عليهن برود. فقرأت العشر حتى انفذته. فقال لي اذهب الان فتعلم الفرائض - [00:07:10](#)

قلت قد تعلمت الصلب الصلب والجد والكبر فها مكتوب فقرات العشر حتى انفذته بالذال المعجمة والصواب حتى انفته يعني الى اخر السورة بالتالي المهمة ولا جدول برنامج التحصيل العلمي هو هذا موجود عند بعض الشباب لمن يريد ان يصور منه - [00:07:30](#)

موجود عند الشباب نعم. احسن الله اليكم. قال فايما اقرب اليك ابن اخيك او عمك؟ قال ابن اخيك قال ولم؟ قلت لان اخي من امي وعمي من جدي. قال اذهبي الان فتعلم العربية. قال قد علمتها قبل هذين. قال فلم؟ قال عمر؟ يعني - [00:07:50](#)

يا لله ولللمسلمين لما فتح تلك وكسر هذه؟ قلت فتح تلك اللام على الدعاء وكسر هذه الاستغاثة على الله ولللمسلمين يا لله ولللمسلمين. لماذا فتح اللام فيه؟ لله وكسر اللام في للمسلمين - [00:08:10](#)

سؤال بليه ها ايوة اعد مرة ثانية فلما قال عمر قال فلما قال عمر يعني حين طعم يا لله ولللمسلمين لمين؟ لما فتح تلك وكسرت عليه؟ قال قلت فتح تلك اللام على الدعاء وكسر هذه الاستغاثة والاتصال - [00:08:30](#)

نعم. فقال لو حدثت احدا لحدثتك. ومع هذا ما حدث. نعم قال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى طلب العلم درجات ومناقل ورتب لا ينبغي تعديها ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل - [00:08:50](#)

رحمهم الله ومن تعدى سبيلهم عابدا ضل ومن تعداه مجتهدا زل. فاول العلم حفظ كتاب الله جل وعز وتفهمه ما يعين على فهمه واقل ما يجب في حفظ كتاب الله حفظ آيات الاحكام اقل ما يجب في كتاب الله - [00:09:10](#)

حفظ آيات الاحكام ومن حفظ كله حاز الشرف في حفظ الدليل. فيبقى الان والاستدلال والمدلول نعم. قال ولا اقول ان حفظه كله فرض ولكن اقول ان ذلك واجب لازم على من احب ان يكون عالما ليس من باب الفرض. فمن حفظه قبل بلوغه ثم فرغ ثم فرغ الى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب - [00:09:30](#)

كان له ذلك عونا كبيرا على مراده منه ومن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لسان العرب في نكتة ذكرها الشيخ ال الشيخ وفقه الله يقول اتيت الشيخ شاكر رحمه الله فقلت له يا شيخ اوصني بكتاب في العربية - [00:10:00](#)

قال فقال لي اقرأ لسان العرب. قلت لسان العرب. قال قد قرأناه على مشايخنا مرتين وكنا في الثالثة فاماته الله قال اذا لم تقرأ فيه فلا تطلب العلم. نعم - [00:10:20](#)

احسن الله اليكم قال ثم ينظر في ناسخ القرآن ومنسوخه واحكامه ويقف على اختلاف العلماء واتفاقهم في ذلك وهو امر قريب من قربه الله عليه ويغني عن هذا التدرج ثم ينظر في ناس في القرآن ان ينظر في علوم القرآن كله فان ناسخ القرآن المنسوخ علم من علوم - [00:10:40](#)

بالقرآن فلو قرأ كتاب من كتب علوم القرآن مثل كتابنا امتاع ذوي العرفان فانه يجد بابا في ناس صحيح القرآن ومنسوخه ويجب على طالب العلم ان يعرف الناصح والمنسوخ والا ما جاز له ان يطلب العلم ولا ان يعلم الناس ولا ان يفتي نعم - [00:11:00](#)

ثم ينظر في السنن المأثورة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يصل الطالب الى مراد الله جل وعزته كتابه وهي تفتح له احكام القرآن فتحا. وفي سير رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيه على كثير من الناسخ والمنسوخ في سننه - [00:11:20](#)

ومن طلب السنن فليكن معوله على حديث الائمة الثقات الحفاظ الى ان قال فعليك يا اخي بحفظ الاصول والعناية بها واعلم ان من عني بحفظ والاحكام المنصوصة في القرآن والنظر في اقاويل الفقهاء فجعله عوناً له عن اجتهاده. ومفتاحاً لطراية النظر وتفسيراً لجمل - [00:11:40](#)

المعاني ولم يقلد احدا منهم تقليد السنن التي يجب الانقياد اليها على كل حال دون نظر. ولم يرح نفسه مما اخذ العلماء به نفوسهم من حفظ السنن وتدبرها واقتدا بهم في البحث والتفهم والنظر. وشكر لهم سعيهم فيما فادوه ونبهوا عليه وحملهم على صواب - [00:12:00](#)

الذي هو اكثر اقوالهم ولم يبرأهم من ولم يبرأهم من الزبل كما لم يبرأوا انفسهم منه انتوا ليش ما تنزلون شي يحط عليه ميكروبات؟ ها قال رحمه الله فهذا هو الطالب المتمسك بما عليه السلف الصالح - [00:12:20](#)

والمصيب لحظه والمعاین لرشدہ والمتبع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته رضي الله عنهم الى اخره. وقال متجوزين وقد علم قصر العمر وكثرة العلم فيبتدأ اي الطالب بالقرآن وحفظه وينظر في تفسيره نظراً متوسطاً لا يخفى - [00:13:00](#)

فعليك بذلك منه شيء. وان صح له قراءة القراءات السبعة واشياء من النحو وكتب اللغة وابتدى باصول الحديث. من حيث كالصالح والمسانيد والسنن ومن حيث علم الحديث كمعرفة الضعفاء والاسماء فليتنظر في اصول ذلك. قال وقد رتب العلماء من - [00:13:20](#)

ما يستغني به الطالب عن التعب ولينظر في التواريخ ليعرف ما لا يستغني عنه كنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاربه وازواجه وما جرى له. ثم ليقبل على الفقه فليتنظر في المذهب والخلاف. وليكن اعتماده على مسائل الخلاف. فليتنظر في المسألة وما تحتوي عليه - [00:13:40](#)

كتفسير اية وحديث وكلمة لغة. ويتشغل باصول الفقه وبالفرائض. وليعلم ان الفقه عليه مدار العلوم هذه شجرات من توجيهات العلماء رحمهم الله تعالى لطالب العلم. وهي خلاصة تجاربهم في طريق الطلب في طريق التعليم - [00:14:00](#)

اهدوها لنا حفاظاً على وقتنا ورعاية لتأسيسنا على النهج القويم. فلا نحد عن طريقهم الا يقع الخلل في معلوماتنا فتكون ونحن احوج ما نكون اليها. من لم يشاء فيه عالماً برسوله فيقينه في المشكلات ظنونه. ورحم الله ابن عبد البر - [00:14:20](#)

رحم الله ابن عبد البر اذ نعى طلاب العلم في زمنه فقال واعلم رحمك الله ان طلب العلم في زماننا هذا وفي بلدنا قد حاد اهل عن طريق سلفهم وسلوكوا في ذلك ما لم يعرفه ائمتهم وابتدعوا في ذلك ما بان به جهلهم وتقصيرهم عن مراتب العلماء قبلهم -

[00:14:40](#)

وقد رتب ابن الجوزي جدولاً للطالب يبلغ به المنتهى فقال واول ما ينبغي ان يكلف اي طالب العلم بصفة حفظ القرآن موقناً فانه يثبت ويختلط باللحم والدّم. ثم مقدمته في النحو يعرف بها اللحن. ثم الفقه مذهباً وخلافاً وما امكن بعد هذا من العلوم - [00:15:00](#)

وحفظه حسن الى ذلك النظر في متن الحديث ومصطلحه ليكون الفقه مبنياً على القرآن وما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيبلغ صاحبه الذرة في الفضائل. وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى. اما العلم النافع فهو العلم المزكي للقلوب والارواح

المثمر لسعادة الدارين وهو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث وتفسير وفقه وما يعين على ذلك من علوم العربية بحسب حالة الوقف بحسب حالة الوقت والموضع الذي فيه الانسان. وتعيين ما يشتغل به من الكتب يختلف باختلاف الاحوال والبلدان. والحالة التقريبية - 00:15:40

بنظرنا هنا ان يجتهد طالب العلم في حفظ مختصرات الفن الذي يشتغل به. فان تعذر او قصر عليه حفظه لفظا فليكرره كثيرا حتى في قلبك ثم تكون باقي كتب الفن كالتوضيح والتفسير لذلك الاصل الذي ادركه وعرفه. التكرار من اعظم - 00:16:00 السبل والوسائل الى ترسيخ العلم. حتى قيل للامام البخاري ما سماد العلم؟ قال سماد العلم المذاكرة يعني ايه تكراره على سبيل المداومة؟ نعم. قال فلو حفظ طالب العلم العقيدة الواسطية لشيخ - 00:16:20

ابن تيمية وثلاثة الاصول وكتاب التوحيد للشيخ محمد. وفي الفقه مختصر الدليل ومختصر المقنع. وفي الحديث بلوغ المرام وفي النحو هذه امية واجتهد في فهم هذه المتن وراجع عليها ما تيسر من شروحا او كتب فناها كالشروح لها. لان طالب العلم اذا حفظ الوصول - 00:16:40

قال له ملكة تامة في معرفتها هانت عليه كتبها هانت عليه كتب الفن. كلها الصغار والكبار. ومن ضيع الاصول والوصول ومن حرص على هذه العلوم النافعة واستعان بالله اعانه. وبارك له في علمه وطريق وبارك له في علمه وطريقه الذي سلكه - 00:17:00 ومن سلك في طلبه للعلم غير الطريقة النافعة فانت عليه الاوقات ولم يدرك الا العناء كما هو معروف بالمشاهدة والتجربة. فهذا راح مفصل من الشيخ رحمه الله تعالى حري بالاعتناء. وقد استقرينا تراجم علمائنا فما منه من خرج عن هذا السبيل. وبذلك حازوا -

00:17:20

وليكن معلوم لدى طالب العلم ان حثنا على حفظ مختصر في الفقه ليس دعوة الى التقليد المذموم. وانما هو لفوائد شتى منها امتلاك الطالب اساسا قويا في هذه المادة شاهقة الارتفاع وحصر ذهنه في المسائل الموجودة في هذا المختصر لان لا تختلط - 00:17:40 هذه المسائل فلا يستطيع التمييز بين احكامها. والسعي في تدرجه الى مرحلة الاجتهاد درجة من درجة. واول السلم هذه المختصرات وليس معنى حفظها العمل بكل ما فيها اذ لابد من معلم تقرأ عليه فيوضح غامضا ويحل مشكلها ويبين الراجح من المرجوح فيها -

00:18:00

والدخول في هذا المبحث مما يستدعي اطالة لا نريدها هنا الا انني انقل احرفا عن المصنف الكبير المربي الفاضل عن المنصف منصف اه احسن الله اليكم قال الا انني انقل احرفا عن المنصف الكبير المربي الفاضل العلامة الذهبي رحمه الله اذ جعل لكل انسان -

00:18:20

منزلته فقال من بلغ رتبة الاجتهاد وشهد له بذلك عدة من الائمة لم يصبغ له ان يقلد. كما ان الفقيه المبتدئ والعامي الذي يحفظ القرآن وكثيرا منه لا يسوغ له الاجتهاد ابدا. فكيف يجتهد؟ وما الذي يقول؟ وعلى ما يبني؟ وكيف يطير ولم يريش؟ وكيف - 00:18:40 فيطرحها وكيف يطير ولما يريش هذا لا يصلح. لذلك كان مشايخنا يقول من لم يحصل عشرة علوم ليس ليس له ان يعد في اهل الاجتهاد. من لم يحصل عشرة علوم لا يعد من اهل الاجتهاد. وهذه العلوم عشرة معروفة - 00:19:00

مذكورة في اخر مباحث كتب اصول الفقه. نعم. قال وكيف وكيف يطير ولم يريش قال والقسم الثالث الفقيه المنتهي اليقظ الفهم المحدث الذي قد حفظ مختصرا في الفروع وكتابا في قواعد الاصول - 00:19:20

وقرأ النحو وشارك في الفضائل مع حفظه لكتاب الله وتشابهه بتفسيره وقوة مناظرته فهذه رتبة من بلغ الاجتهاد المقيد وتأهل للنظر في دلائل ائمة فمتى وضح له الحق في مسألة وثبت فيها النص وعمل به احد الائمة الاعلام فليتبع فيها - 00:19:40 ولا يسلك الرخص وليتورع ولا يسعه فيها بعد قيام الحجة عليه تقليد. فرحم الله امرأ عرف قدر نفسه ولم يرفعها فوق من واخذ العلم على طريقة سلفه والله المستعان. نعم. قال رحمه الله العائق السادس الغرور - 00:20:00

والعضو والكبر. قال معصية الله تعالى عائقة عن نيل العلم الشرعي. لانه نور الله يقذفه في افئدة من شاء من عباده. ولا يجتمع في

قلب النور وظلمه. ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه اني لاحسب ان الرجل ينسى العلم قد عل قد علمه بالذنب - [00:20:20](#)
اعلموا ورحموا. بالذنب يعمل. بالذنب يعمل. ورحم الله الشافعي حين قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي.
واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يهدي لعاصي. وان اقبح ما - [00:20:40](#)

لبس به طالب العلم من المعاصي وكلها قبيح. التكبر والتعاطف والغرور. ويزدري هذا ويترفع على هذا ويتبختر في المشي في الكلام
الى غير ذلك من صفات العذر بالنفس التي نهى الله تعالى عنها في قوله ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور -
[00:21:00](#)

المرح التبختر. وقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوهم في الارض ولا فسادا. والعاقبة للمتقين ولهذا كانوا يقولون
ان من علامة العالم ان لا يرى لنفسه فضلا - [00:21:20](#)

يرى نفسه دائما مقصرا. هذه علامة البعد عن الكبر. وعلامة كبر العالم ان يرى علمه فوق كل ذي علم ويرى نفسه فوق كل احد. هذا هو
الكبر في العلم. لا يراه احدا من اقرانه فوق نفسه - [00:21:40](#)

ويرى نفسه فوق كل احد من اقرانه. نعم. احسن الله اليكم قال وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته - [00:22:00](#)

اذ خسف الله به فهو يتجلد في الارض الى يوم القيامة. قال ابن الجوزي رحمه الله افضل الاشياء التزين من العلم فانه من اقتصر على
ما يعلمه فظنه كافيا استبد برأيه. فصار تعظيمه لنفسه مانعا من الاستفادة. قال - [00:22:20](#)

غير ان اختصار الرجل على علمه لمازجه نوع رؤية للنفس حبس عن ادراك الصواب. نعوذ بالله من ذلك. حبس عن ادراك الصلاة ونعوذ
بالله من ذلك. حرص على ادراك الصواب نعوذ بالله من ذلك. وصدق علي ابن ثابت حينما قال العلم افته الاعجاب - [00:22:40](#)

والغضب والمال افته التبذير والنهب. قال يوسف يمي ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه تواضعا لله وقالوا المتوفى دخلت مرة
على والدي رحمه الله وهو ينظف المسجد فقلت له - [00:23:00](#)

ملاحظة فراش للمسجد لماذا انت تنظف المسجد؟ ثم نحن ابناءك موجودين ما في داعي قال ان الانسان اذا احس من نفسه كبرا عليه
ان يعمل عملا يصغر به نفسه. هذا الواجب. قد كان - [00:23:20](#)

من اهل العلم من يرى انه يذهب الى البرية ويحتو التراب على نفسه. لماذا تحقيرا للنفس وتعليما للنفس. دائما انظر لنفسك على
انها حقيرة. وانها ترضيك المهالك لا تعظمها فانك متى ما اعظمت نفسك اهلكت نفسك. نعم. احسن الله اليكم. وقالوا - [00:23:40](#)

المتواضع من طلاب العلم اكثر علما كما ان المكان المنخفض اكثر الايقاع ماء. وقيل لحكيم ما النعمة التي لا يحسد عليها الصحيح
صاحبها قال التواضع قيل له فما البلاء الذي لا يرحم عليه صاحبه؟ قال العلماء فليحذر الطالب من هذه الصفات الذميمة التي يمقتها

الله - [00:24:10](#)

المؤمنون فان من تواضع لله رفعه وضده من لم يتواضع الا في سبل. الله الله. واذا حدثته نفسه بشيء من ذلك فليذكر مآله ومصيره
وليعلم ان هناك من هو اصغر منه مسنا واكبر منه علما. وقد بلينا في هذا الزمن بشرذمة قليلة - [00:24:30](#)

ولله الحمد يقرأون كتابا وكتابين ويحفظون مسائلنا ومسألتين ثم بعد يوم او يومين من اعمالهم في الطلب يصبحون مجتهدين
وليتهم يقتصرون على هذا الخيال الكاذب فليستصغرون غيرهم من العلماء. بلها طلبة العلم والدعاء. ويرون لانفسهم مكانا عاليا -

[00:24:50](#)

لا يصل اليه احد يظهر ذلك على ملابسهم ومشيمهم وكلامهم فانا لله وانا اليه راجعون. ما اعظم ضررهم واقل نفعهم وامتنع لهم نسال
اسأل الله تعالى ان يهديهم سواء السبيل. كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان بجانبه رجل. نسال الله عز وجل ان يهدينا

واياه سواء - [00:25:10](#)

فالمهم حصل شيء في المسجد ها واذا به يقول هذه بدعة من كرة فقلت له طيب المشايخ موجودين لماذا لا يقولون بدعة منكرة

شنيعة؟ قال هم رجال ونحن رجال. هكذا - [00:25:30](#)

قال لي قلت له كم سنة وانت تطلب العلم؟ قال سنتين. قلت له طيب وهذا الشيخ اللي جالس هنا عن يمينه وكان احد المشايخ الله يرحمه توفي الشيخ عبد العزيز الشبل رحمه الله. وهو من مشايخه في الفقه. هذا كم عمره سبعين سنة - [00:25:50](#)

طيب والشيخ عبد المحسن والشيخ خالد الحذيف والشيخ فلان فلان قال لا هم رجال ونحن الرجال قلت والله هذا هو الكبر بعينه هذا هو الكبر بعينه. ما مضى على هذه الحادثة سنوات الا وبعد ذلك هذا الرجل اصبح مع المتطرفين - [00:26:10](#)

هذا خطر عظيم الاعجاب بالنفس نسأل الله السلامة والعافية. احتقار العلماء. هذا من اكبر علامات الخوارج خلنا نقول من اكبر علامات الارهاب والتطرف انهم لا يرون العلماء شيئا. يرون انفسهم كل شيء - [00:26:30](#)

وما يرون العالم شيء. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والى هؤلاء اسوقوا فصلا نفيسا ابن الجوزي الله حيث يقول انتقدت على اكثر العلماء والزهاء انهم يبطنون الكبر. فهذا ينظر في موضعه وارتفاع غيره عليه وهذا - [00:26:50](#)

لا يعود مريضا فقيرا يرى نفسه خيرا منه. وقل من رأيت الا وهو يرى نفسه. والعجب كل العجب ممن يرى نفسه اتراه بماذا ان كان في العلم فقد سبقه العلماء وان كان في التعبد فقد سبقه العباد الى ان قال ومن تلمح خصال نفسه وذنوبها علم انه - [00:27:10](#)

على يقين من الذنوب والتقصير وهو من حال غيره على شك. والذي يحذر منه او يحذر منه الاعجاب بالنفس ورؤية المتقدم. يحذر منه. يعني ينبغي الحذر منه. فالذي يحذر من الاعجاب بالنفس. ورؤية التقدم في احوال الاخرة - [00:27:30](#)

المؤمن الحق لا يزال يحتقر نفسه. نعم. احسن الله اليكم. قال فالذي يحذر منه الاعجاب بالنفس ورؤية التقدم في احوال الاخرة المؤمن الحق لا يزال يحتقر نفسه. فقد قيل لعمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ان مت ادفنك في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

فقال لان لاني القى الله بكل ذنب غير الشرك احب الي من ان ارى نفسي اهلا بذلك. قال تواضع عظيم عمر ابن عبد العزيز. نعم. قال في تهذيب الاحياء والكبر في - [00:28:10](#)

هو اعظم الافات واغلب الادواء وابعدها عن قبول العلاج الا بشدة شديدة وجهد جهيد. وذلك لان قدر العلم عظيم الى الله عظيم عند الناس وهو اعظم من قدر المال والجمال وغيرهما. ولن يقدر العالم على دفع الكبر الا بمعرفة امرين - [00:28:30](#)

احدهما ان يعلم ان حجة الله على اهل العلم اتت وانه يحتمل من الجاهل ما لا يحتمل عشره من العالم. فان من عصى الله تعالى عن معرفة وعلم فجنايته افحش. اذ لم يقض نعمة الله عليه بالعلم. الامر الثاني ان العالم يعرف ان الكبر لا يليق - [00:28:50](#)

والا بالله عز وجل وحده وانه اذا تكبر صار ممقوتا عند الله بغيا. لحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى العز ازارني والكبرياء ردائي فمن ينازعني عذبتة. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:10](#)

عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وربط الناس. ربط الناس احتقارهم. ما علامة لا - [00:29:30](#)

ما علامة كون العالم قد نزع من قلبه الكبر؟ علامته امران الاول انه لا يرد الحق ممن جاء به لا يرد الحق ممن جاء به. والثاني انه لا يحتقر الناس - [00:29:50](#)

ابدا بل ربما يرى بل ربما يرى احاد الامة خيرا من نفسه فمن وجد فيه هذان الامران فانه قد تخلص من الكبر ان شاء الله. نعم قال رحمه الله العالم السابغ استعجال الثمر يظن بعض الطلبة ان العلم لخمسة سائقة او جرعة عذبة ان العلم - [00:30:10](#)

يظن بعض الطلبة ان العلم لقمة سائغة او جرعة عذبة سرعان ما تظهر نتائجها وتبين فوائدها. فيؤمل في نفسه انه بعد مضي سنة او اكثر او اقل من عمره في الطلب سيصبح عالما لا يدرك شؤوه ولا يشق غبه - [00:30:40](#)

هذه نظرة خاطئة وتصور فاسد وامل فاسد اضراره وخيمة وفاسده عظيمة. اذ يفضي بصاحبه الى ما لا تحمد عقباه من القول على الله بغير علم والثقة العمياء بالنفس وحب العلو والتصدر. وينتهي مطافه بين هذه الاشياء الى اجل انتساب للعلم واهله. ولقد اصاب الماء - [00:31:00](#)

عندما قال متهمًا بهذا الضرب من الطلبة يطلب احدهم الحديث ثلاثة ايام ثم يقول انا من اهل الحديث. ويحك انى يكون من اهل الحديث وقد كان امام المحدثين البخاري طلب العلم عشرين سنة احفظ الناس - [00:31:20](#)

يقولون في الائمة احفظ الناس البخاري ومع ذلك عشرين سنة يطلب العلم وهذا يوم يومين سنة سنتين ان يكون من اهل الحديث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله والناظر الى حال السلف يرى عجباً من صبره - [00:31:40](#)

على مرارة التحصيل وطول الجادة لا يفترون ولا يتقاعسون ولا يستكبرون. شعارهم العلم من المهن الى اللحد. العلم من المحبرة الى المقبرة. الله اكبر. قال الامام ابن المديني قيل للشعبي من اين لك هذا العلم كله؟ قال بنفي الاعتماد والسير في البلاد - [00:32:00](#)

وصبر كصبر الجماد وبكور كبكور الغراب. الله اكبر. وقال الامام الشافعي اقول لكم شيئاً تتعجبون يوم كنت في المدينة كان هناك رجل من جماعتي توفي رحمه الله واسكنه الجنة. كان في ايام الموسم - [00:32:20](#)

موسم الحجاج هو عنده دكان يبيع كان في ايام موسم الحجاج ينام في اربعة وعشرين ساعة يمكن اربع ساعات بعد ثلاث ساعات اذا زاد خمس ساعات واحياناً ساعتين. فكنت اقول له - [00:32:40](#)

انت تشجعني على طلب العلم؟ يقول لي كيف؟ اقول له انت الان لاجل الدنيا تصبر هذا الصبر والجلد. ما تنام الا اربع ساعات فنحن اولى ان لا ننام في طلب العلم في خلال اربعة وعشرين ساعة الاربعة ساعات. ولا لا؟ السنا اولى - [00:33:00](#)

بالجد والجائع منه هذا الواجب علينا. نعم. احسن الله اليكم. قد كان من من زملائي من يحضر في اليوم الواحد تعرفون النووي رحمه الله كان يحضر في اليوم كم درسه؟ ها؟ اثني عشر درس او خمسة عشر درس. حتى لا تقولوا هذا في - [00:33:20](#)

ذاك الزمان قد كان من زملائه من يحضر في اليوم الواحد ثلاثة عشر درساً في اليوم الواحد نعم قال وقال الامام الشافعي لا يبلغ في هذا الشأن رجل حتى يضر به الفقر ويثيره على كل شيء. حتى يضر به الفقر - [00:33:40](#)

فلا يبالي به. اذا كان الانسان يظن انه في طلبه للعلم ها؟ لا يصاب بالفقر لا يصاب بالفتور لا يصاب الملل لا يصاب بالكلل فهو مخطئ الذي يطلب العلم سيصاب بالفقر يصاب بالفتور يصاب بالملل والكلل يحتاج الى صبر جهاد يحتاج الى صبر وجهاد - [00:34:00](#)

قد كان من من زملائنا من يمر عليه اليوم واليومين والثلاث لا يجد شيئاً يأكله وهو في المدينة النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد ان يأكل الا ماء زمزم فقط. سبحان الله العظيم. ولا يشعر به الناس وهو يحضر الدروس - [00:34:30](#)

فالانسان يجد في طلب العلم. ويدرك ان هذا الفقر ليس وصفاً دائماً. يا اخواني العوارض في الدنيا ليست دائمة. ولهذا لو ان الانسان نظر لنفسه يجد ان نعم الله اكثر على العباد من ابتلاءاته - [00:34:50](#)

نعم الله اكثر على العباد من الابتلاءات. فهذه العوارض زائلة بالصبر والجلد. نعم احسن الله اليكم. قال وقال ابن حمزة قال لي يعقوب ابن سفيان الحافظ الامام ابن سفيان الحافظ الامام - [00:35:10](#)

المعروف امام من ائمة السنة. نعم. قال اقامت في الرحلة ثلاثين سنة. ثلاثين سنة قامت بالرحلة طلب العلم. ها والبخاري كم؟ عشرين. بلدياتي الامام قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلاني رحمه الله - [00:35:30](#)

ابو رجاء الخولاني يقولون خرج من بغلان وعمره عشرون سنة وما عاد الا وعمره قد جاوز الستين سنة كم سنة اربعين سنة. نعم. وقال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد. من يعرف - [00:35:50](#)

بكثير اليماني ها من روى هذا الاثر عنه؟ مسلم اين؟ في كتاب الحج احسنت ما شاء الله ها؟ كتاب الصلاة. كتاب الصلاة. لما روى الطرق صفة الصلاة قال وقال يحيى ابن كثير - [00:36:10](#)

لا يستطيع العلم براحة الجسد. يعني لا اه تحتقر كثرة الروايات ولا تمل فان الانسان بحاجة الى الجد نعم. وقال ابن الحداد المالكي ما للعالم وملائمة المضاجع. فعلى طالب العلم ان يتأسى بها - [00:36:30](#)

هؤلاء الائمة وان يحذوا حذوهم حتى ينال منه ويدرك بغيته فان منهجهم سليم وطريقهم قويم. وما حصل لهم وما حصل لهم ما حصل من ذهن حسن ونفع مستمر للمسلمين الا بالصبر والمثابرة وازدراء كل ما ينزل من مال وبغد في سبيل العلم والمعرفة -

وختاما اذكر محاورة بين اثنين تبين قيمة العلم ومكانة ومكانته العالية. وانه لا يحصل الا لمن بذل فيه كل شيء على حد قوله اعط العلم كلك يعطيك بعضه. قال رجل لآخر بم ادركت العلم؟ قال طلبته فوجدته بعيدا المرام - [00:37:10](#)

اول امران لا يصادف السهام ولا يرى في المنام ولا يورث عن الالباء والاعمام. فتوسلت اليه بافتراض المدد والسناد الحجر اما للسهر وكثرة النظر واعمال الفكر ومتابعة السفر وركوب الخطر. فوجدته شيئا لا يصلح الا للغرس ولا يغرس الا في النفس ولا - [00:37:30](#)

الا بالدرس ارأيت من اشغل نهاره بالجمع وليله بالجماع هل يخرج من ذلك فقيها؟ كلا والله ان العلم لا يحصل الا لمن اعترض الدفاتر وحمل المحابر الرفقاء القيثار وواصل الطلب الليل والنهار. ولعل في هذه المحاورة - [00:37:50](#)

ظريفة ما يزيل الصورة المترسبة في اذهان بعض الطلبة من ان العلم ينال في مدة وجيزة وفترة قصيرة فيواصل جهودهم ويحتقر مبذولهم وهم في طريق العلم والتعلم حتى يفتح حتى يفتح الله عليهم ابواب حتى يفتح الله عليهم ابواب المعرفة والعلم فيصبح - [00:38:10](#)

قادة في العلم ائمة في الهدى. ومن فتح الله عليه بفترة قصيرة ومدة وجيزة فذلك يرجع الى عدة اسباب. اولها مأكّل والديه اياه. فيكون ما ارتطع الا حالالا. وما استطعم وما اطعم الا حالالا - [00:38:30](#)

والثاني حسن المنشأ والمربأ فمنذ الصغر وهو يربى العلم ويلبى للعلم تغذى بالعلم والسبب الذي يرجع اليه سببان الثالث والرابع اخلاصه لله عز وجل بقدر الاخلاص خاص يحصل الانسان العلم سريعا. والامر الرابع وهو امر مهم جدا الجد - [00:38:50](#)

واجتهاد الجد والاجتهاد مع دعاء رب العباد سبحانه وتعالى. الذي ينطرح بين يدي الله عز وجل وهو اكرم الاكرمين لا يرده الله عز وجل. لا يرده الله تبارك وتعالى. لذلك لما قال ابراهيم واجعل لي اللسان - [00:39:20](#)

في الاخرين قال الله عز وجل عنه جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. فجعل الله لابراهيم صدق في الاخرين. فاطلب من الله لا يردك الله. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله العايق الثاني - [00:39:40](#)

دلو الهمة قال نرى بين صفوف طلبة العلم اناسا يمتلكون مواهب جليلة وقدرات هائلة تؤهلهم للزعامة العلمية الا ان ذنوب همتهم يمحق مواهبهم ويزيل بهاء نبوغهم. فتجدهم يقنعون بيسير المعلومات ويأنفون من القراءة والمطالعة - [00:40:00](#)

وتشاغلون عن الطلب والتحصيل. المقصود بدنو الهمة يعني ان همته او امله او مقصده ولا ينظر الى البعيد. وهذا من اكبر المعوقات في طلب العلم. الانسان ينظر نظرة قاصرة. الانسان عليه ان تكون - [00:40:20](#)

عالية ولا تكون همته ها الى الخريب العاجل الدنو من الصوم وليس من الدناءة اما دناءة اما دلالة الهمة ما يمكن ان يحصن صاحبه اي علم. وانما المقصود دنو الهمة. فدنو الهمة من المعوقات. اما - [00:40:40](#)

انتهت الهمة فليست من المعوقات بل هي اصلا لا تجعل الانسان على سير وسلك الصراط المستقيم طلب العلم نعم. قال وهؤلاء سرعان ما تنزع ملكية قدراتهم وتسلب بركة اوقاتهم. ذلك بان - [00:41:00](#)

ان كفر النعمة مؤذن برحيلها. كما ان شكرها مؤذن بمزيدها. قال الفراء رحمه الله تعالى لا ارحم احدا كرحمتي برجلين رجل يطلب العلم ولا فهم له. ورجل يفهم ولا يطلبه. واني لاعجب اما في وسعه ان يطلب العلم ولا يتعلم - [00:41:20](#)

فقال ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعليقا على قول ابي الطيب المتنبى ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التماسي ينبغي للعاقل ان ينتهي الى غاية ما يمكنه ولو كان يتصور ادامي صعود السماوات لرأيت من اقبح النقائص رضاه بالارض. الله اكبر - [00:41:40](#)

الله كيف من يمكنه السمو ان يرضى بالدنو؟ هذا امر غريب جدا. نعم ولو كانت النبوة تحصل بالاجتهاد رأيت المقصر في تحصيلها في حضيض. النبوة تحصل بالاجتهاد هذا عند الفلاسفة - [00:42:00](#)

عند الفلاسفة وعند ولاة المتصوفة واما اهل السنة والجماعة ووافقهم على ذلك الاشعرية والمأثورية فانهم يقولون النبوة فضل من الله. النبوة اصطفاء من الله اختيار من الله. نعم قال والسيرة الجميلة عند الحكماء خروج النفس الى غاية كمالها الممكن لها في العلم والعمل. قال وفي الجملة لا يترك فضيلة - [00:42:20](#)

تحصيلها الا حصلها فان القنوع حالة الاراضي. فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا. فكن رجلا رجله في الثرى. يعني

رجلك في الارض وهامة همته في الثريا. فدائما باله مشغول - 00:42:50

كيف اصل الى الفردوس الاعلى؟ مو بس الى الجنة. الى الفردوس الاعلى. دائما هامة همته في الثريا دائما فكر كيف رح احصل رضا

الله ينظر الى هذه الامور الفانية ينظر الى الامور الباقية نعم ولو امكنتك - 00:43:10

كل احد من العلماء والزهاد فافعل فانهم كانوا رجالا وانت رجل وما قعد من قعدة الا لدناءة الهمة وخساستها. واعلم انك وفي ميدان

سباق والاوقات تنتهك. فلا تخط الى كسل. فماذا لو ان الشيخ كمل العبارة يمكن كان احسن يعني. وما - 00:43:30

من قعد الا لدناءة الهمة وخساستها وما قصر من قصر الا لدنوههم بديه. الا لدنوههم وعدم علوها. نعم. قال واعلم انك في ميدان سباق

والاوقات انتهت. في فائدة لطيفة عند الشيخ - 00:43:50

رحمه الله آ اذكر اني قدمته مرة في مسجد قباء في احد محاضراته يوم كان المدينة علينا ونحن في الجامعة الاسلامية. فهمست

كلمة المشايخ فبعد ما انتهت محاضرة قال لي لا تهزم المشايخ يعني لا تقل مشايخ قل مشايخ هذه فائدة يعني لغوية الشيخ يجمع

على مشايخ - 00:44:10

واما جمعوا على مشايخ فتهميز غير مقبول لغة. نعم. قال فما فات ما الا بالكسل ولا نال من نال الا بالجد والعزم. فيا من انس من نفسه

علامة النفوغ والذكاء لا تبغي عن العلم بدلا. ولا - 00:44:40

سواه ابدأ فان ابیت فاجبر الله عزاءك في نفسك واعظم اجرک واعظم اجر المسلمين فيك ما اشد خسارتك دع عنك ذكر الهوى

والمولعين به وانعدمت. ذكر الهوى والمولعين به وانفض الى منزل عال - 00:45:00

الضرر تسلوب مرباه عن كل غالية وعن نعيم لدنيا صفوه كدر. وعن نديم يلهوا مجالسه وعن رياض كساه النور والزهر. انهض الى العلم

في جد بلا كسل. نهوض الى الخيرات يبتدروا واصبر على نيله صبرا مجد له فليس يدركه من ليس يصطبره - 00:45:20

احسن الله اليكم قال وان من انفع الامور التي تعين على علو الهمة النظر في سير السلف رضي الله عنهم فان احوالهم الكمال علما

وعملا. فاذا ما رأى الطالب ازدر نفسه وقل عمله في عيئه فساد الحرم بالقول والتشبه به - 00:45:50

ومن تشبه بقوم فهو منهم. قال ابن الجوزي فالله الله عليكم بملاحظة سير السلف ومطالعة تصاريقهم واخبارهم اكنار من قراءة كتبهم

رؤية لهم. قال وليكثر من المطالعة فانه يرى من علوم القوم وعلو همهم ما يشحذ خاطره ويحرك - 00:46:10

عزيمته للجد. ولهذا انصح طالب العلم ان يجعل بجانبه على يمينه او على يساره عند فراشه ووسادة نومه خشبة كانت او قطنا كتاب

السير اعلام كل يوم يطالع في سيرة عالم من العلماء. فاذا انتهى يغلق - 00:46:30

كتاب يقرأ الاذكار ويناوم. وهكذا حتى ينهي السيرة اعلام النبلاء. نعم. احسن الله واليكم قال رحمه الله العالم التاسع والعاشر. التسوييف

والتنمي. التسوييف كتاب سير اعلام النبل الكبير الامام الذهبي رحمه الله الحافظ الذهبي رحمه الله لكن يحذر طالب العلم من بعض

الشطحات التي في هذا - 00:47:00

كتاب فيما يتعلق بتوحيد العبادة. فان فيه اشياء غريبة وعجيبة مثل قوله قبر فلان ترياق مجرم وقبره يزار ويختم على قبره هي

حكاية احوال. ولكن ينبغي للانسان يحذر من ذلك. نعم - 00:47:30

قال رحمه الله التسوييف التأخير والمدافعة يقال سوف الامر اذا قال سوف افعل ويطلق التسوييف على ماله يقال فلان يقتات تستوفه

اي يعيش بالاماني. قال الحبيب وكان السوف للفتيان تعيش به وهني في الرحوب. هنئت الرقوب نعم. وهنئت الركوب. والتنمي -

00:47:50

في الترمذي بسند ضعيف اياكم والتسوييف فان التسوييف اهلك من كان قبلكم. ها سوف اقرأ سوف احفظ سوف سوف سوف تجتمع

التسوفات حتى تكون انت ممن اصبح في مؤخرة القوم. نعم - 00:48:20

والتنمي حديث النفس بما يكون مستقبلا وما لا يكون اي مستحيلا. وقيل ارادة ارادة تتعلق في المستقبل والتسوييف والتنمي داءان

خطيران يفسدان القلب والوقت ويعادجان بالمرء الى عالم الخيال. ما الفرق بين التسوييف والتنمي - 00:48:40

التسوية قال العلماء يكون في الفعل. والتمني يكون في القصد. واضح؟ فطالب العلم عليه ان يحذر من هذين المعوقين. يحذر من التسوية في الفعل يحفظ مباشرة ما يقول بعدين ويحفظ من التمني في الاماني والعلم والافكار والمقاصد. نعم. اما تثقيف فصفة -
00:49:00

بس يا عديم المبالاة كلما همت نفسه بخير عاقها بسوفة وساعمل حتى يلجأوا يفجأه الموت. ربي لو لاخرتني الى اجل قريب. فعلى طالب العلم ان ينتزه عن هذه المنقصة. ويبادر بالاعمال عملا بقوله تعالى. فاستبقوا الخيرات. لذلك كان من - 00:49:30
مشايخنا رحمهم الله واسكنهم الجنة من كان لا يؤخر الدرس لاي سبب من الاسباب. واني لا من بعض مشايخنا من يموت قريبه. ها؟ بل منهم من مات والدته فدفنها وما ترك الدرس مغربا. واجب على الانسان ان يعلم ان العلم علم. نعم - 00:49:50
عملا بقوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت فهو اقرب الناس بقيمة الوقت واولاهم بالانتفاع به كله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:50:20
كن في الدنيا كأنك غريب او عابد سبيل. وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. قال ابن الجوزي ومن اجل على خاطره ذكر الجنة التي لا موت فيها ولا مرض ولا نوم -

00:50:40

ولا غم بل لذاتها متصلة من غير انقطاع وزيادتها على قدر زيادة جلدتها هنا ان ذهب هذا الزمان فلم ينم الا ولم يغفل عما عن ولم يغفل عن عن عمارة لحظة. عن عمارة لحظته. ولم يغفل عن عمارة لحظات - 00:51:00
يعني في كل لحظة يعمر وقته علما وعملا. نعم. لانه يدرك ان اللذات ها ليست في دار الفناء. لان لذات الدنيا لذات الدنيا ايها الاخوة مصيبة بمصيبتين. مصابة بمصيبتين المصيبة الاولى انها ليست صافية. كل لذات الدنيا ليست صافية - 00:51:20
الا العلم والعبادات. المتعلقان بحق الله عز وجل. والمصيبة الثانية ان لذات الدنيا مباشرة تعقبها الاكدار نضرب مثال اعطوني من ملذات الدنيا معروف ملذات الدنيا يقول العلماء ملذات الدنيا هي متعلقة بالحواس الخمس. فنحن ننظر الى حساسية النظر -

00:51:50

لذة النظر الى المناظر الجميلة. طيب نظرت الى هذه المناظر الجميلة؟ ثم بعد ذلك ما الذي يحصل؟ ان كانت هذه المناظر الجميلة لك يعقبها فوات شغلك بالنظر اليها عن امور كان اهم منها. وان كانت هذه المناظر الجميلة ليست لك يعقبها - 00:52:30
نأتي الى لذة الاستماع. لذة الاستماع يعقبها ماذا؟ يعقبها في الرأس وبلادة في الجسم وخمول وكسل. مثل الذين يسمعون الاغاني يسمعون يطلبون يطلبون بعد ذلك تجد رؤوسهم مصدعة. هم يقولون هذا الكلام نحن لا نعرف هذا لكن هم يقولون هذا الكلام. يغتابون وينام - 00:53:00

في الاخر شي قال والله فلان صدها راسي طبعها صدها راسي. انت المتسبب. صح ولا لا؟ طيب نأتي الى الى الى ملذة اللباس تلبس الملابس الجميلة يعقوبها ثقل في البدن. ثقل على البدن تجي - 00:53:30
في الملابس خلنا نتخلص منها ترميها. كل ملذات الدنيا يأتي الانسان اهله لذة. بعد ذلك يتعب. يأتي ملذة الاكل والشرب يشرب وياكل بعد قليل يفكر يا الله متى يخلص الدرس خليني ارواح دورات المياه هكذا لذات الدنيا كلها - 00:53:50
مصابة بكدر لا تفكر. ابي الله ابي الله جل في علاه ان يجعل ملذات الدنيا صافية وهذا من عظيم حكمة الله لو كانت من لذة الدنيا صافية غير ما يتعلق بالعلم وعبادته لظن الناس الخلود - 00:54:10

اما لذات الآخرة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الفردوس. امين. نعم. احسن الله اليكم قال اما التمني فممنه ممدوح ومنه مذموم. اما الممدوح فهو ان يتمنى فعل الخير المندوب ولا يستطيعه وله - 00:54:30

شروط الاول العزم على الفعل متى ما قدر عليه. الثاني كونه في حدود الشرعيات كتمني بناء مسجد ونحوه الثالث الا يكون ديدن الانسان. واما المذموم فقد عبر عنه ابن القيم رحمه الله تعالى في شرح كلام الشيخ في شرح كلام شيخ - 00:54:50
الاسلام ابي اسماعيل الهراوي عن مفسدات القلب فقال المفسد الثاني من مفسدات القلب ركوبه بحر التمني وهو بحر لا

ساحل له وهو البحر الذي يركبه مفاليس العالم كما قيل اذا تمنيت بت الليل مرتبطا ان المنى رأس - [00:55:10](#)

اموال المفاليس وبضاعة ركابه مواعيد الشيطان وخيالات المحال والبهتان. فلا تزال امواج الاماني الكاذبة والخير الباطلة تتلاعب براكي. كما تتلاعب الكلاب بالجيفة. وهي بضاعة كل نفس مهينة خسيصة سفلية. ليست لها - [00:55:30](#)

تنال بها الحقائق الخارجية بل اعتادت عنها بالاغاني الدنية. قال فيتمثل المتمني سورة مطلوبة في نفسه وقد فاز بوصلها والتذ بالظفر بها فبينما هو على هذه الحال اذ استيقظ فاذا يده والحصير - [00:55:50](#)

وما احسن ما قاله ابو تمام من كان مرعى عزمه وهمومه رفض الامان لم يزل مهزولا. وقد قيل لبعض الحكماء من اسوء الناس حالا قال من بعدت همته واتسعت امنيته وقصرت الته وقلت مقدرته. وقال اخر تجنبوا الاماني فانها تذهب - [00:56:10](#)

الذي ما خولتم وتستصغرون بها نعمة الله عليكم. فليجتنبوا فليجتنب الطالب هذا المرض وليحذر تمكنه ومنه فانه كالسرطان الفتاك قل من يبرأ منه. فكم من صريع له لا لا يفيق من سباته ولا يكتئب من - [00:56:30](#)

قيود اعادنا الله واياكم منه واشغلنا بالعمل الصالح عن الامان الكاذبة والخيالات الكاسدة واحلام اليقظة التي تضع الوقت وتخفف الميزان قال الشاعر تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء والجنون - [00:56:50](#)

وهذي ابيات من قصيدة للشيخ في هذا الموضوع يقول واها لايام الدراسة انا تكسو الفؤاد وتنفس والمرء في زمن الصبا متوثب خيلا تغير على الخيال وتنهس حتى اذا بلغ المدى وتكشفت - [00:57:10](#)

احلامه عن سوء لا تحبس. وجد المعيشة صعبة لا تقتنى بالامنيات بالامنيات ولا الزمان يؤنس فاختر لنفسك غير اودية المنى فالعطف في وادي المنى يتأس نعم عوائق العشرة التي ذكرها الشيخ رحمه الله وهي كثيرة لكن هذه اهمها هذه اهمها ينبغي على طالب العلم - [00:57:30](#)

ان ينتبه ان العوائق كثيرة ولكنها محصورة في ثلاث جهات عوائق راجعة الى النفس فهذه تخلص بنفسك درب نفسك علم نفسك عوائق راجعة الى الصحبة هناك من الاصحاب من يعيقك عن طلبك - [00:58:00](#)

العلم وانا لا انسى اقولها بكل بكل يعني اسف وحزن انا لا انسى ان احد زملائي كان سببا في عدم اكمال لحفظ الفية ابن مالك. حفظت من الفية ابن مالك اربع مئة وعشرين بيت. واذا به يقول انت ايش - [00:58:20](#)

تريد انت ايش تخصصك ما هو لغة عربية ايش تريد ان تحفظ؟ يكفيك حفظ الاجرومية ها سبحان الله يا ليتني ما سمعت كلامه ويا ليت هل ينفع شيئا ليته؟ لكن ماذا نفعل؟ فالشاهد ان من عوائق طلب العلم بعض الاصحاب - [00:58:40](#)

الانسان اصحاب السوء من عوائق طلب العلم من عوائق طلب العلم البيئة المحيطة قد يكون الاهل الاولاد الاباء الجماعة الاقرباء فكيف الخلاص من هذا؟ الخلاص من هذا النفور في طلب العلم. النفور - [00:59:00](#)

والذي يسميه العلماء بالرحلة ولهذا قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة واذكر ان شيخنا ابو زكريا رحمه الله ها مفسر القرآن قال لنا مرة لماذا قال نفرة ولم يقل فلولا رحل - [00:59:20](#)

قال لان النفور تعني البعد عن الوطن المخوف المشغل الى مكان اخر لا نلتفت الى المكان الذي هرب منه واشغله. فانت اذا نفرت يعني انت نجينا جيت هنا لا تلتفت الى شيء اخر. جئت الى مقصد مهم وطلب - [00:59:40](#)

العلم انت من شمال السودان جيت الى الخرطوم لطلب العلم. انت من جنوب السودان جيت للخرطوم طلب العلم. لا تنشغل بشيء اخر. لا ولا بالواتس ولا بالتويتتر ولا بالنسك ها ابدأ تنشغل بالعلم. نعم. حنا وعدناك نخلص لك - [01:00:00](#)

سامحونا نأخركم شوي الليلة ليلة الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة صلى الله اسمحوا لنا يا مشايخ بس جزاك الله خير. ما دام المسؤولين سمحوا خلاص. انتوا عاد الله يعينكم عليه. نعم انتوا اخواني وابنائى اقدر عليكم - [01:00:20](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله صدقوني ما يوجد الذ من مجالس العلم. ما يوجد الذ من مجالس وانا اقولها بكل بكل يعني افتخار وفخر. اه بكل افتخار وفخر - [01:00:40](#)

حتى اني اقول لاهلي واولادي ان مجالس العلم عندي الذ منكم. هذه حقيقة وهذا معنى قول الشافعي رحمه الله اني لاسمع الفائدة من

العلم فيتلذذ لها كل بدني. كل بدن يتلذذون - 01:01:00

فوائد العلم الطعام يتلذذ به اللسان دخل المعدة مغص بطني والله العين ناظر تتلذذ العين بالمناظر فقط. ما يتعدى الى الاذن. الاذن تتلذذ بالسماع فقط ما يتلذذ الى المناظر الا العلم العلم يتلذذ به كل البقل كل البدن كل الفكر كل المجال نعم احسن الله اليكم -

01:01:20

قال رحمه الله من كلام العلماء عن العلم وطلبه. قال الحسن البصري رحمه الله كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبث ان يرى ان يرى ذلك في تخشعه وبصره ولسانه ويده وصلاته وزهده. وان كان الرجل يصيب الباب من ابواب العلم فيعمل به - 01:01:50

فيكون خيرا له من الدنيا وما فيها. الله. قال الشافعي رحمه الله العلم علمان. علم الدين وهو الفقه وعلم الدنيا وهو الطب وما رواه من الشعر وغيره فعناه المعبث. لكن العلم لا يعدله شيء. لكن لمن؟ لمن لمن يعرف قيمته ولا؟ ذكر - 01:02:10

قال لي والدي رحمه الله قصة وهي ان احد العلماء كان يقول لتلاميذه العلم لا يعدله شيء. العلم لا يعدله شيء. ففي يوم من الايام ولعل هذا مأخوذ من كلام ابن الجوزي في كتاب الازكياء. ان احد - 01:02:30

طلاب العلم ماشي في طريقه الى الشيخ وجد رجلا يبيع الفواكه. فقال اعطني موزة قال اعطني فلسا او درهما. قال ما عندي. اعطيك دينارا اعطيك علما فائدة علمية. قال وماذا افعل بالعلم - 01:02:50

لا اريد علمك. فالتالب انكسر فؤاده. ها؟ وجاء في يفكر مع نفسه كيف الشيخ يقول لا يعدله شيء وهذا الرجل لا يريد ان يعطيني موزة في مقابل فائدة من العلم. ها؟ فالمهم فجاء الى الشيخ فحكى له القصة - 01:03:10

فقال له الشيخ اعطاه قطعة من الذهب فقال له خذ هذا واذهب الى ذاك الرجل الذي يبيع اوكيه وقل له خذ هذا واعطني موزة. اعطاه الرجل نظر اليه ليس بفلس ولا درهم ولا دينار رماه. قال هذي - 01:03:30

قطعة حديدة ما حد يعطيك بها موزة. الرجل ما يدري اخذ قطعة هذه التي تشبه الدهر ذهب وجاء الى الشيخ قال ما اعطاني بها موزة قال خذ هذه القطعة الى الجواهرجي فلان وقل له يعطيك في مقابلها دراهم ودنانير - 01:03:50

اخذ القطعة الذهبية وذهب ونوف فحص الرجل وجد تأكد انها قطعة ذهبية وليست مشتبه من النحاس فقال هذه تساوي مئة من الدراهم. قال اعطني اياها فاعطاه مئة من الدراهم فهو جاء الى الشيخ قال مئة من الذرائ. قال خذ الان - 01:04:10

درهم الى ذاك الرجل قل له يعطيك موزا الموز بفلس درهم يساوي عشرة موزات تقريبا فلما اشترى الموز وجاء الاستقالة ارأيته يا بني هذا الرجل لا يقدر الا ما يعرف هو لا يعرف العلم فكيف يقدره؟ ما عرف - 01:04:30

ذهب ما قدره فلا يعرف قيمة اهل العلم الا اهل العلم. ولذلك الله عز وجل من اسماءه العليم. ولذلك هو جل في علاه يقدر العلم والعلماء. ها؟ وعلى القراءة الشاذة انما يخشى الله من عباده العلماء - 01:04:50

هذي قراءة شاذة او منكرة لكن معناه صحيح. اي لا يجل الله من اهل الارض الا العلماء وهذه والله مفخرة للعلم والعلماء. نعم. ان الله لا يجل من اهل الارض الا العلماء. لا يعظم الله من - 01:05:10

الارض الا العلماء ومن لحق بركب العلماء وهذا معنى قوله معاذ بن جبل كن عالما او متعلما ها او محبا لهم ولا تكن ولا تكن ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم صرح وما يوجد اصلح من هذا الحديث الدنيا ملعونة - 01:05:30

العلوم ما فيها خلا ذكر الله وما والاها او عالما او متعلما. جعلنا واياكم منه. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله قال الاصمعي ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو يدخل في جملة قوله عليه السلام - 01:05:50

من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. ووجهه ان من لم يعرف النحو سيرفع المنسوب وينصب المرفوع ويغير كلام النبي صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعر. نعم. قال سحنون ابن سعيد اكثر الناس على الفتيا اقلهم علما ويكون عند الرجل الباب - 01:06:10

فالباب الواحد من العلم فيظن ان الحق كله فيه. الله المستعان. الله المستعان. نعم. كان بعض الحكماء يقول نفعا الله واياكم بالعلم ولا جعل حظ ولا جعل حظنا منه الاستماع والتعجب. امين امين. نعم. قال سفيان قال سفيان الثوري اذا ترأس الرجل - 01:06:30

سريعا اضر بكثير من العلم واذا طلب وطلب بلغ. وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول تعلموا العلم قبل ان تسودوا او قبل ان

تسودوا. نعم. فقال العباس بن المغيرة - 01:06:50

عبدالرحمن عن ابيه قال جاء عبدالعزيز الدراوردي في جماعة الى ابيه ليعرضوا عليه كتابه فقرأه لهم الدراوردي وكان كان رضيع اللسان يلحن لحنا قبيحا فقال ابي ويحك يا دار وردي. انت كنت الى اصلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن - 01:07:10
احوج منك الى غير ذلك. هي كلمة فارسية. هذه لقب لكنه فارسي. ومعناه مرأة وردية يعني معناه الذي دخل من الباب. نعم. قال زهري ليونس ابن يزيد لا تكابر العلم فان العلم اوديا. فايها اخذت فيه قطع ابيك قبل ان تبلغه. ولكن خذه مع الايام - 01:07:30
والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الايام والليالي نقرأ هذه قراءة يعني استماعا فقط فيكون تذكرة ها للمنتدي - 01:08:00

وتنبهها للمبتدئين. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله من اداب المعلمين والمتعلمين للشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي اخلاص النية يتعين على اهل العلم بالمعلمين والمعلمين ان يجعلوا اساس امرهم الذي يبنون عليه حركاتهم وسكناتهم الاخلاص الكامل - 01:08:20

والتقرب الى الله تعالى بهذه العبادة التي هي اجل العبادات واكملها وانفعها واعمها ونفعا ويتفقد هذا الاصل النافع في كل دقيق من اموره وجليل وان درسوا او درسوا او بحثوا او ناظروا او اسمعوا او استمعوا او كتبوا او حفظوا او كرروا دروسهم الخاصة او رجعوا عليها وعلى - 01:08:40

غيرها او على غيرها الكتب الاخرى وجلسوا مجلس علم او نقلوا اقدامهم لمجالس العلم او اشتروا كتباً او ما يعينوا على العلم كان الاخلاص لله كان الاخلاص لله واحتساب غيره وثوابه ملازما لهم ليصير اشتغالهم كله قوة وطاعة وسيرا الى الله. والى كرامته - 01:09:00

وليتحققوا بقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة. فكل طريق حسي او معنوي اهل العلم يعينوا على العلم او يحصلوا فانه داخل في هذا. طريقة الطلب ثم بعد هذا يتعين البداءات بلا هم - 01:09:20
فلا هم من العلوم الشرعية وما يعين عليها من علوم العربية وتفصيل هذه الجملة كثير معروف يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص. وينبغي ان يسلك اقرب طريق يوصل الى المقصود الذي يطلبه وان ينتقي من مصنفات الفن الذي يشتغل فيه احسنها واوضحها واكثرها فائدة. ويجعل جل همه - 01:09:40

ابتغاء وجه همه واشتغاله بذلك الكتاب حفظا عند الامكان او دراسة تكرير بحيث تصير معاين بحيث تصير معانيهما معقولة في ذهنه محفوظة ثم لا يزال يكرر ما مر عليه ويعيده. ما ينبغي على العالم لتلميذه وعلى المعلم ان ينظر الى ذهن المتعلم - 01:10:00
وقوة استعدادة او ضعفه فلا يدعه يشتغل بكتاب لا يناسب حاله. فان هذا من عدم النصح فان القليل الذي يفهمه ويعقله خير من الكثير الذي هو عرضة لعدم الفهم والنسيان. وكذلك يلقي عليه من التوضيح والتقارير لدرسه بقدر ما يتسع فهمه لادراكه - 01:10:20
ولا يخلط المسائل بعضها ببعض وينبغي الا ينتقل من نوع من انواع المسائل الى اخرى من نوع من انواع المسائل الى نوع اخر يتحدى ويتصور ويحقق السابق فانه درك للسابق وبه يتوفر الفهم على اللعب. واما اذا - 01:10:40

واما اذا ادخل المسائل والانواع بعضها ببعض قبل فهم المتعلم فانه سبب لاطاعة الاول وعدم فهم اللاحق. ثم تتزاحم المسائل الذي لم يحققها على ذهنه فيملها ويضيق عقده من العود اليها فلا ينبغي ان يهمل هذا الامر. وعلى المعلم النصح للمتعلم - 01:11:00
وبكل ما يقدر عليه من التعليم والصبر على عدم ادراكه وعلى عدم ادبه وجفائه مع شدة حرصه وملاحظته لكل ما يقومه ويحسن ادبه لان المتعلم له حق على المعلم حيث اقبل الاشتغال بالعلم الذي ينفعه وينفع الناس. وحيث توجه - 01:11:20
دون غيره وحيث كان ما يحمله من العلم عن المعلم هو عين بضاعة المعلم. يحفظها وينميها ويتطلب بها المكاسب الراجعة فهو الولد الحقيقي للمعلم الوارث له. قال تعالى فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من ال يعقوب - 01:11:40

والمراد وراثة العلم والحكمة. فالمعلم مأجور على نفس تعليمه سواء فهم المتعلم او لم يفهم. فاذا حينما علمه وانتفع به بنفسه ونفع غيره كان اجرا جاريا للمعلم ما دام ذلك النفع متسلسلا متصلا. وهذه تجارة بمثل - 01:12:00

لا يتنافس المتنافسون فعلى المعلم ان يسعى سعيا شديدا في ايجاد هذه التجارة وتمييزها فهي من عمله واثار عمله قال تعالى انا نحن نحيي الموتى ونقتل ما قدموا واثارهم فما قدموا ما بشروا عمله واثارهم ما ترتب على اعمالهم من - [01:12:20](#)

الصالح والمنافع او ضدها في حياتهم وبعد مماتهم. وينبغي ان يرغب المتعلم بكل طريق وينشطه ولا يمله باشتغال بما على فهمه من انواع العلم ومفرداته. الله يعينني والله مسؤولية كبيرة علينا. لكن ان شاء الله تسامحونا اذا قصرنا. الواجب على المعلم - [01:12:40](#)

لمن يتعامل مع المتعلمين كتعلم الاب الحان كتعلم الاب الحانك والمعلم المؤدب والامير الحازم فاذا جمع هذه الخصال الثلاث كان مربيا فاضلا. يكون ابا حانيا ومعلما مؤديا واميرا حازما. فحينئذ يكون مربيا فاضلا - [01:13:00](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ادا ب الطالب. وعلى المتعلم ان يوقر معلمه ويتأدب ومعه غاية ما يقدر عليه لما له من الحق العام والخاص. حق العالم العام. اما العام فان معلم الخير قد استعد لدفع الخير - [01:13:30](#)

بتعليمه وفتواه فحقه على الناس حق المحسنين ولا احسان اعظم وانفع من احسان من يرشد الناس لامر دينهم ويعلمهم ما وينبهم لما عنه غفلوا. ويحصل من الخير وانقماع الشر ونشر الدين والمعارك النافعة ما هو من انفع شهيد - [01:13:50](#)

ولمن اتى من بعده من ذريتهم وغيرهم. ولولا العلم كان الناس كالبهائم في ظلمة يتفرطون. فهو النور الذي به في الظلمات والحياة للقلوب والارواح والدين والدنيا والبلد الذي والبلد الذي ليس فيه من يبين للناس امور دينهم ويرشدهم لما - [01:14:10](#)

مما هم في غاية الضرورة اليه قد فقد اهله من ضرورة مصالحهم ما يضر فقده دينهم ودنياهم. فمن كان هذا اثره على الخلق كيف لا يجب على كل مسلم محبته وتوقيره والقيام بحقوقه. قال حق العالم الخاص - [01:14:30](#)

حقه الخاص على المتعلم فلما بذله من تعليمه. والحرص على ما يرشده ويوصله الى اعلى الدرجات. فليس نفع الالباء والامهات لنفع المعلمين المربين للناس بصغار العلم قبل كبار الباذلين نفايص اوقاتهم وصفوة افكارهم في تفهيم المسترشدين بكل طريق - [01:14:50](#)

ووسيلة يقدرون عليها. واذا كان من احسن الى الانسان بهدية مالية ينتفع بها ثم تزول وتذهب له حق كبير على المحسن اليه فما الظن بهدايا العلم النافع الكثيرة المتنوعة؟ الباقي نفعها ما دام حيا وبعد مماته المتسلسل بحسب حال تلك الهدايا - [01:15:10](#)

فحينئذ يعرف ان له من الحق والتوقير وحسن الادب معه والوقوف مع اشارته وعدم الخروج عن ما اشار اليه مما ينفعه مما ينفعه من الامور التي قد جربها وهو اعرف بها منه من كيفية التعليم ونحوها ما ليس لغيره. قال احترام العالي - [01:15:30](#)

ولا يجلس بين يديه متأدبا ويظهر غاية حاجته الى علمه ويدعو له حاضرا وغائبا. واذا اتحفه بفائدة او توضيح لمشكل فلا يظهر انه قد عرفه قبله. وان كان عارفا له فليصغي اليه صغار المتطلب بشدة الى الفائدة. هذا فيما يعرفه - [01:15:50](#)

فكيف بما لا بما لم يعرفه؟ ولهذا كان هذا الادب مستحسنا مع كل احد في العلوم والمخاطبات في الامور الدينية والدينية الانسان اذا كان عنده فائدة علمية معلومة وسمعا مرة اخرى فليذكر ان في سماعه لهذه - [01:16:10](#)

فائدة مرة اخرى ترسيخ لتلك الفائدة فهذا كاف في ان يدرك ان مجالس العلم فيها خير ولو لم اذ تكن هناك فوائد جديدة ثمان على المتعلم والعالم على المتعلم اذا سمع الفائدة ان لا يظهر - [01:16:30](#)

انه قد سمع هذه وعلى المعلم اذا قال له التلميذ فائدة ان لا يظهر له انه ايش؟ انه يعرف هذه الفائدة. بل يشجعه ويبين له ان هذه فائدة لطيفة. ويحسن اليه آ - [01:16:50](#)

القول بمثل هذه الفوائد وقد كان من مشايخنا من نقول نعرض عليه بعض الفوائد ويكون هو يعرفها قبل ان نولد نحن ها ويظهر لنا كأن هذه الفائدة لأول مرة يسمعها فنحن نتشجع ونقول بعد - [01:17:10](#)

لذلك نأتي وتندارس مع بعض ونقول ترى انا قلت للشيخ فلان كذا قال انت مسكين هذي الفائدة الشيخ يعرفها قبل ما تولد كيف؟ قال هو ذكرها في درس كذا وكذا هذا الواجب نعم احسن الله اليكم قال العمل اذا اخطأ المعلم واذا - [01:17:30](#)

المعلم في شيء فلينبه برفق ولطف بحسب المقام. ولا يقول له اخطأت او ليس الامر كما تقول. بل ياتي بعبرة لطيفة يدرك بها من دون ان يتشوش قلبه. فان هذا من الحقوق اللازمة وهو ادى للوصول الى الصواب. فان الرد الذي يصحبه سوء - [01:17:50](#)

وازعاج القلب يمنع من تصور الصواب ومن قصره. اذكر من الاشياء اللطيفة ان كنت اقرأ صحيح البخاري على شيخنا ابي كاتب مفلح ابن سليمان الرشيدى رحمه الله واسكنه الفردوس في الجنة. مر اسم رجل فقال الشيخ - [01:18:10](#)

قال الامام الذهبي مشينا بعد ما جينا انتهى الدرس واخرج بيت الشيخ كنت اقرأ عليه في بيتي رجل ظريف يعني شبه ظريف لا يستطيع ان يراه فقلت لشيخنا يعني آآ هو الان - [01:18:30](#)

يعني مضى مدة حتى لا يظن ان انا اعلق على كلام قلت يا شيخ هل يليق ان نبقب الذهبي بالامام فقال لي ما المانع؟ قلت يعني من هو الامام؟ قال لا الامام هو الذي يقتدى به على الاطلاق. واذا كان - [01:18:50](#)

يقتدى به في وجهه فيقيد. قال امام في الفقه امام في الحديث امام في التفسير اذا كان يقيد اذا كان يقتدى به في باب معين. اما اذا الامام فهو المقتدى به مطلقا. فقلت له يعني اذا يقتدى بالحاظ الذهبي مطلقا يقال عنه - [01:19:10](#)

الايمان في كل شيء قال كأن عندك شيء هو يقول كانه عندك شيء قلت والله يا شيخ كانه يعني هو عنده اشياء في باب العبادة في السير اذا اذا لم يكن من كلامه فهو لم ينتقده. قال والله كلامك هذا عجيب - [01:19:30](#)

قال سأنظر قلت له طيب جزاك الله خير. كان درسي مع الشيخ يعني اسبوعين. فبعد اسبوع جيت واذا بالشيخ فرحان قال والله شف انا قرأت كتب الذهب ولم انتبه لهذه الفائدة الا منك - [01:19:50](#)

كنبيعو شنو؟ الانسان يأتي شيخه باسلوب كيف تأتي اباك بفائدة؟ ما تيجي تقول تعالي يا بنتي انا اعلمك ما يجوز هذا. نعم احسن الله اليكم. مرة اذكر ان واحد من زملائنا قال - [01:20:10](#)

قال الشيخ سؤال قال انا اعلم فقال له الشيخ ما دمت تعلم فلماذا تجلس؟ قم ومن بعض الطلاب يسيء الادب جاء واحد من زملائنا لاول مرة يلتقي بالشيخ عبد العزيز الشبل رحمه الله - [01:20:30](#)

شيخ عبد العزيز رحمه الله كان من المربين الفضلاء فجاء احد الطلاب العلم كنت انا ومعي شخص اخر وشخص اخر ثلاثة وهذا الرجل الرابع الضيف الذي جاء في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:50](#)

قال له يا شيخ اه بعد ما انتهى الدرس كان شي عندي سؤال قال له قول. قال يا شيخ الوتر واجب ولا مستحب. قال مستحب فقال له الشيخ وش الدليل؟ قال ما شاء الله تعرف الدليل؟ ها؟ سوى برجلك قم - [01:21:10](#)

اش فهمك بالدليل انت؟ احنا نتعجب الولد شنو يعني كيف تعاملني هذه المعاملة. قال ليش يا شيخ؟ قال تعرف المستحب؟ ما هو المستحب؟ قول لي الرجل ما يعرف المستحب. فانت عارف الواجب؟ قال له ما اعرف الواجب. قال ليش تسأل عن جريبتين؟ انت عامي. مو عشان - [01:21:30](#)

حطات لك لحية صرت عالم بعض الناس اكل يظن اذا ترك اللحية يصير عادي. هذي مصيبة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الرجوع عن الخطأ. وكما ان هذا لازم على المتعلم فعلى المعلم اذا اخطأ ان يرجع الى الحق ولا يمنعه - [01:22:00](#)

قاله ثم رأيه ثم رقص والرجل في خلافه من مراجعة الحق والرجوع اليه. فان هذا علامة الانصاف والتواضع للحق فالواجب اتباع الصواب سواء جاء على يد الصغير او الكبير. ومن نعمة الله على المعلم ان يجد من تلاميذه من ينبهه على خطأه ويرشده الى الصواب ليزول استمراره على جهله - [01:22:20](#)

فهذا يحتاج الى الشكر لله تعالى ثم الى شكر من انزل الله والهدى على يديه متعلما كان او غيره. الواجب على العالم ان يحمد الله ان يكون لطلابي ان ننبهه على خطأه. هذا شيء عظيم. هذا من نعم الله على الانسان. ان لا يكون بمفرده - [01:22:40](#)

بين يديه من الطلاب من يكون مدركا للعربية فيصحح اللحن. يكون حافظا للحديث يصوب الغلط في الحديث يكون قارئاً للقراءات في صوب الخطأ في القراءات وهكذا هذا من نعم الله على العبد. اذكر - [01:23:00](#)

مرة من المرات في احد الدروس ذكرت ان جمال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم من جمال يوسف لكن الله عز وجل آآ ذكر ان النساء افتتن بجمال يوسف ولم نرى افتتان النساء بجمال النبي صلى الله عليه وسلم. ووجهه ان جمال النبي صلى الله عليه وسلم معه البهاء

الوقائع مما يجعل الانسان لا يستطيع النظر اليه. حتى قال عمرو بن العاص والله ما شبت من النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء مني. بعد الدرس ارسل لي احد طلابي الفضلاء رسالة قال يا شيخ من سلفك في - [01:23:50](#)

لهذا ها والله يا اخوان ما تعلمون مدى فرحتي بهذا السؤال. فرحت فرح ما يعلم به الا الله عز وجل. ان يوجد طلاب من يقول من سلفك؟ لان الانسان لا يقول قولاً الا وله سلف. هذا معنى السلفية مو معنى - [01:24:10](#)

ها؟ انك تقول قال الله فالرسول فقط لا هذا يقوله حتى الخوارج حتى المعتزلة. فقلت ان القول هذا استفدته من كلام قتادة المفسر المعروف التابعي ففرحوا ايضا بهذه الفائدة. نعم - [01:24:30](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قول العالم الله اعلم فيما لا يعلم. ومن اعظم ما يجب على المعلمين ان قولوا لما لا يعلمونه الله اعلم. وليس هذا بناقص لاقدارهم بل هذا مما يزيد قدرهم ويستدل به على كمال دينهم وتحريمهم للصواب - [01:24:50](#)

لازمت شيخنا العباد قرابة ثمانى سنوات ما يمر علينا يوم درس الا وهو يقول فيه لا اعلم لا ادري ثمان سنوات ما يمر درس او اذا مر درس اليوم الثاني يقول فيه لا ادري لا اعلم - [01:25:10](#)

حتى من تطفل الزائر يوم من الايام كنا في الحج مع الشيخ فقلت له يا شيخ اسألك سؤال وانا متحرد حنقول قلت له يا شيخنا كيف يسهل عليك قول لا اعلم؟ يعني اتعجب حقيقة - [01:25:30](#)

فقال لي كلمة جعلني بعد ذلك ها يعني الكلمة هذي صارت على على قلبي مثل الماء البارد كان كلها الدنيا وخلص بس انتهت المشكلة. فعلا ما هي صعبة كلها اعلم شنو المشكلة؟ نعم - [01:25:50](#)

احسن الله اليكم قال فوائد فوائد التوقف عما لا يعلم. وفي توقفه عما لا يعلم فوائد كثيرة منها فوائد كثيرة منها ان هذا هو الواجب عليه ومنها انه اذا توقف وقال الله اعلم فما اسرع ما يأتيه علم ذلك - [01:26:10](#)

ومن مراجعته ومراجعة غيره فان المتعلم اذا رأى معلمه قد توقف جد واجتهد في تحصيل علمها واتحاك المعلم بها فما احسن هذا الاثر ومنها انه اذا توقف فيما لا يعرف كان دليلاً على ثقته وامانته واتقانه فيما يجزم به من المسائل. كما ان من عرف منه الاقدام على الكلام فيما - [01:26:30](#)

لا يعلم كان ذلك داعياً للريب فيما لا في كل ما يتكلم به حتى في الامور الواضحة. ومنها ان المعلم اذا رأى منه المتعلمون التوقف فيما لا تعلم كان ذلك تعليماً لهم وارشاداً لهذه الطريقة الحسنة والافتداء بالاحوال والاعمال والافتداء بالاحوال والاعمال ابلاغ من الاقتداء -

[01:26:50](#)

الاقوال. المناظرة بين المتعلمين. ومما المناظرة بين المتعلمين احسن الله اليكم ومما يعين على هذا المطلوب انه يفتح وانه يفتح انه يفتح المعلم للمتعلم باب المناظرة في المسائل والاحتجاج. انه يعني هذا الظهير ظهير انه هذا ظهير الشأن يسمى. نعم - [01:27:10](#)

يفتح المعلم المتعلمين باب المناظرة في المسائل والاحتجاج. يعني يقول انت انت اليوم تمثل من يرى بركنية الفاتحة. وانت تمثل من لا يرى بركنية الفاتحة وغدا تأتون هنا تناقشون امامي. هذا شيء طيب هذا. هذا يفتح للانسان فوائد كثيرة. قد كان من مشايخنا من يفعل هذا. نعم - [01:27:40](#)

انه يفتح على انه يفتح المعلم للمتعلمين باب المناظرة في المسائل والاحتجاج. وان يكون القصد واحدا وهو اتباع ما رجح الدالة فانه اذا جعل هذا الامر نصب عينيه نصب عينيه واعينهم تنورت الافكار وعرفت المآخذ والبراهين واتبعت - [01:28:10](#)

دقائق وكان القصد الاصلي معرفة الحق واتباعه. ذم التعصب فالحذر الحذر من التعصب للاقوال والخائنين. وهو ان يجعل القصد من المناظرة والمباحثة ناصر القول الذي قاله او قاله من يعظمه. فان التعصب فان التعصب مذهب للاخلاص مزيل - [01:28:30](#)

لبهجة العلم معم للحقائق. فاتح باب الحقد والخصام الضار. كما ان الانصاف هو زينة العلم وعنوان الاخلاص والنصح والفلاح. قال التحذير من طلب العلم للدنيا ثم الحذر الحذر من طلب العلم الى اغراض الفاسدة والمقاصد - [01:28:50](#)

السيئة من المباهاة والممارات والرياء والسمعة. وان يجعله وسيلة للامور الدنيوية والرياسة. فليست هذه حال اهل العلم الذين هم هم اهل في الحقيقة ومن طلب العلم او استعمله في اغراضه السيئة فليس له في الآخرة من خلاق. ذكر احد التلامذة ابن رجب انه تكلم -

على حديث فجاد فيه وافاد بشيء لم يسمعه من غيره. قال وكنا نمشي مع شيخنا الى مجلس في فلان وفلان وفلان من العلماء. قال فمن تقدير الله انهم تكلموا على نفس الحديث. فكل قال قولا - [01:29:30](#)

لم يصلوا الى عشر ما قاله شيخنا لنا. يعني ابن رجب. ونحن ننظر اليه رجاء يتكلم. حتى يظهره الله تعرف دائما الطلاب يحبون ان شيخهم يظهر امام الناس صح ولا لا؟ قال ونحن ننظر اليه رجاء يتكلم في ظهر في ظهر الله - [01:29:50](#)

شأنه على اقرانه. قال وهو مطرق رأسه ولا يتكلم. فلما خرجنا من عندهم قلنا له يا شيخنا لم ان تتكلم؟ طيب قبل شوي معطينا الفوائد هذولا قالوا اشياء ما جابوا ولا شيء من من الذي قلت. قال انما قلته لله - [01:30:10](#)

واما في هذا المجلس فلو قلته لكان للعالم ان اتكلم. اسأل الله يرزقنا واياكم الاخلاص نعم. احسن الله اليكم. قال العمل بالعلم ومن اعظم ما يتعين على اهل العلم - [01:30:30](#)

الاتصاف بما يدعو اليه العلم من الاخلاق والاعمال والتعليم. فهو احق الناس بالاتصاف بالاخلاق الجميلة والتخلي من كل خلق رديب. وهم الناس بالقيام بالواجبات الظاهرة والباطنة وترك المحرمات لما تميز به من العلم والمعارك التي لم تحصل لغيرهم. ولانهم قدوة للناس - [01:30:50](#)

والناس مجهولون عن الاقتداء بعلمائهم شاؤوا ام ابوا في كثير من امورهم. ولانهم يتطرق اليهم من الاعتراضات والقوادح عندما يتركون يدعو اليه العلم اعظم مما يتطرق على غيرهم. وايضا فكان السلف يستعينون بالعمل بالعلم بالعمل بالعلم على العلم -

[01:31:10](#)

فان فان عمل به استقر ودام ونمى وكثرت بركته وان ترك العمل به علمت بركته. فروح العلم حياته وقوامه انما هو بالقيام به عملا وتخلقا وتعلما ونصحا. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [01:31:30](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم والعمل. امين. قال طريقة التعليم. ابشركم ببشارة ما اظن في هذه الساعة في احد يجلس اطلب العلم فهذه ميزة لكم. وقد ذكر العلامة ابن القيم ان الاعمال تفضل بخلو - [01:31:50](#)

العاملين عن مثلي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة لاصحابه ها ما على وجه الارض احد يقوم بهذه الصلاة غيركم. شف فجعل هذه ميزة لهم. هذه ميزة لكم انكم تأخرتم هذه الليلة الى هذه - [01:32:10](#)

في ليلة مباركة ليلة الجمعة في مكان مبارك في المسجد ولا احد الان في هذه ما اظن ما ننفي نفسيا مطلقا ولكن غالب الظن اننا لا نعلم احدا يجلس لهذه الساعة في طلب العلم. ابشروا بهذه البشارة الطيبة. نسأل الله ان يجعلها له ان يجعلها ذلك سببا - [01:32:30](#)

في نيل مرضات الله عز وجل. احسن الله اليكم. قال طريقة التعليم وينبغي سلوك الطريق النافع عند البحث تعلمنا وتعلما. فاذا شرع المعلم في مسألة وضحاها واوصلها الى فهم المتعلمين بكل ما يقدر عليه من التعبير وضرب الامثال والتصوير - [01:32:50](#)

ثم لا ينتقل منها الى غيرها قبل تقييمها للمتعلمين ولا يدعو المتعلمين يخرجون من الموضوع الذي لم يتم تعليمه وتقريره الى موضوع اخر حتى يحكموا ويفهموا فان الخروج من موضوعه الى غيره قبل الانتهاء منه يحرم الفائدة كما تقدم. قال تعاهد

محفوظات - [01:33:10](#)

المتعلمين وينبغي تعاهده محفوظات المتعلمين ومعلوماتهم بالاعادة والامتحان والحث على المذاكرة والمراجعة وتكرار الدرس. فان تعلم منزلة الغرس للاشجار والدرس والمذاكرة والاعادة بمنزلة الثقلية وازالة الاشياء الضارة عنها لتنمو وتزداد على الدراما -

[01:33:30](#)

ادب الزمالة وكما ان على المتعلم توقيير معلمه والادب معه فكذلك اقرانه والمتعلمون معه عليه من مراعاة حقوقهم والادبي معهم اعظم الحقوق لاصحاب بعضهم على بعض. فالصحة في طلب العلم تجمع حقوقا كثيرة. لان لهم حق حق الاخوة - [01:33:50](#)

والصحة حق الاخوة. الاخوة. حق الاخوة والصحة وحقوق الانتماء الى معلمهم وان منزلة اولاده. وحقا لنفع بعضهم ببعض بعضا. ولهذا ينبغي الا يدع ممكنا من نفع من نفع من ينبغي للانسان يدرك ان زملاؤه في - [01:34:10](#)

العلم احد ثلاثة اشخاص شخص هو اعلم منه علما وآ سنا فهذا توقر للامرين لتقدمه علما وتقدمه سنا. وشخصا هو ادون منه علما واكبر منه سنا فيوقر لسن وشخص هو اعلم منه علما وادون منه سنا فيوقر لعلمه. وشخص هو زميله فيتخذه - 01:34:30
واخا ملاطفا محاببا وشخص هو ادون منه سنا وعلما فيتخذه ابنا واخا صغيرا ويرحمه وبهذه الطريقة تزداد الالفه بين المتعلمين. ولهذا قال البخاري رحمه الله لا يكون العالم عالما حتى - 01:35:00

يأخذ عمن هو مثله عمن هو فوقه وهذه المشيخ او هو مثله وهذه المذاكرة وعمن هو دونه وهذه من باب الفوائد قد تأتيك بالفوائد من هو دونك وتتذاكر من هو مثلك وتأخذ العلم عن من هو فوقك - 01:35:20

لا احسن الله اليكم قال ولهذا ينبغي الا يدع ممكنا من نفع من يقدر على نفعه منه وتعليمه ما يجهل والبحث معه للتعاون على الخير شادي لما فيه نفعه. وينبغي ان يكون اجتماعهم في كل وقت غنima يتعلم فيها القاصر ممن هو اعلم - 01:35:40

ويعلم العارف غير العارف ويتقارح من المسائل النافعة. وليجعلوا همهم معقودا على ما هم بصدد. مدار الاشتغال الناس. وهنا ايضا ما دام الشيخ ذكر يعني قضية ادب الزمانة اذكر لكم اهمية ادب ادب الكتاب - 01:36:00

ينبغي لطالب العلم ان يتأدب مع كتابه جدا. لا يجوز ان يتخطى عن الكتاب. لا يجوز ان يرمي الكتاب لا يجوز ان يتلف الكتاب يحرص على الكتاب حرصه اكثر من حرصه على على جنيهاته. عندكم جنيه - 01:36:20

ها في واحد يرمي جنيها بالشارع طيب كيف يرمي الكتب اذا؟ لا ينبغي ان يحصر الانسان هناك اداب خاصة ذكرها العلماء ادب طالب العلم مع كتابه. كيف تكتب على الكتاب؟ كيف تلخص الكتاب؟ موجودة - 01:36:40

كتاب تذكرة السامع المتكلم لابن جماعة. نعم. يرحمك الله. احسن الله اليكم. قال مظاهر الاشتغال بالناس وليحذر من الاشتغال بالناس والتفتيش عن احوالهم والعيب لهم فان ذلك اثم حاضر. والمعصية من اهل العلم اعظم منها من غيرهم. ولان غير - 01:37:00

يقتدى بهم يقتدي بهم ومن كان تضره الشر من غيره جعلهم حجة له. ولان الاشتغال بالناس يضيع المصالح النافعة وقت النفيس ويذهب بهجة العلم ونوره. ويذهب بهجة العلم ونوره. القناعة باليسير. وعلى من القناعة باليسير ورق - 01:37:20

في امر المعيشة مطلوب من كل احد لا سيما المشتغلون بعلم فانه كالمتمتعين عليهم لان العلم وظيفة لان العلم وظيفة العمل لان العلم وظيفة العمل كله او معظمه. فمتى زاحمت الاشغال الدنيوية والضرورات حصل النقص بحسب ذلك - 01:37:40

والقناعة من اكبر العوامل العوامل التي حصل الاشتغال الدنيوي لحصر الاشغال الدنيوية واخبار المتعلم على ما هو بصدده قال بث العلم ومن اداب العالم والمتعلم النصح وبث العلوم النافعة بحسب الامكان حتى لو تعلم الانسان مسألة واحدة - 01:38:00

وبثها كان من بركة علمه. ولان ثمرات العلم ولان ثمرات العلم ان يأخذه ان يأخذه الناس عنك. فمن شح بعلمه مات بموته وربما نسيه وهو حي. كما ان من بث علمه كان حياة ثانية. وحفظا لما لما علمه وجزاه الله من جنس عمله - 01:38:20

تأليف القلوب ومن اهم ما يتعين على اهل العلم معلمين او متعلمين السعي في جمع كلمتهم وتاريخ الخلف على ذلك وحسم اسباب الشر والعداوة والبغضاء بينهم. ونجعل هذا الامر نصب عينيه. يسعون له بكل طريق. لان المطلوب واحد والقصد واحد والمصلحة - 01:38:40

المشتركة فيحققوا هذا الامر بمحبتك بمحبة كل من كان من اهل العلم. ومن له قدم فيه واشتغال ونفع ولا يدعو له ولا يدعوون الاغراب الضارة تملكهم وتمنعهم من هذا المقصود الجليل - 01:39:00

فيحب بعضهم بعضا ويذوب بعضهم عن بعض ويبدلون النصيحة لمن رأوه منحرفا عن الاخر ويبرهنون على ان النزاع في الامور الجزئية تدعو الى ضد المحبة والائتلاف لا تقدم الا تقدم على امور الكلية التي فيها جمع الكلمة. ولا يدعو اعداء العلم من العوام - 01:39:20

يتمكنون من افساد ذات بينهم وتفريق كلمتهم. الواجب على طلاب العلم ان لا يدعوا من يحرش بينهم هم وان لا يسمعوا لمن يحرش بينهم بل يعتبرونه ناما مغتابا جاسوسا موسوسا من شياطين الانس والجن. ينبغي الى طلاب العلم ان يتآلفوا. فان العوام اذا رأوا تنافرا - 01:39:40

يتمكنون من افساد ذات بينهم وتفريق كلمتهم. الواجب على طلاب العلم ان لا يدعوا من يحرش بينهم هم وان لا يسمعوا لمن يحرش بينهم بل يعتبرونه ناما مغتابا جاسوسا موسوسا من شياطين الانس والجن. ينبغي الى طلاب العلم ان يتآلفوا. فان العوام اذا رأوا تنافرا - 01:39:40

طلاب العلم يسيئون الظن بالدين. ولهذا كان من اهل العلم من يقول لا يجوز اظهار الخلاف امام العوام ليش؟ لان اظهار الخلافة امام العوام يضعف اعتقاده في الدين. اليوم مع الاسف الشديد - [01:40:10](#)

ما يختلف اثنان في المشرق الا ويعلم باختلافهم من في المغرب. ما ادري ايش المقصود؟ شيء غريب جدا. حتى ان الناس باختلاف زيد في المغرب ها وهم في المشرق. هل يسألك الله عن هذا؟ يسألك الله عن العلم - [01:40:30](#)

اشتغل بالعلم ماذا قال فلان؟ ماذا قال فلان في فلان؟ وماذا قال فلان في فلان؟ ماذا ينفع هذا سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم والله يا اخوان يعني شيء عجب لا تجد عليه اثاره من علم - [01:40:50](#)

يشتغل به الناس مسلم جديد يسلم اليوم لا يعرف من العلم الا فلان قال لفلان كذا وفلان قال لفلان كذا تسأله عن اركان الاسلام لا يعرفها. تسأله عن اركان الايمان لا يعرف. هذي الطامة. عظيمة - [01:41:10](#)

وهي مما طبأت ومن حفر ابليس يريد ان يوقع الناس فيها. فلنحذر من هذا. نعم احسن الله اليكم. قال ومن فوائد الائتلاف فان في تحقيق هذا المقصد الجليل والقيام به من المنافع ما لا يعد - [01:41:30](#)

ولا يحصى ولو لم يكن فيه الا ان هذا هو الدين الذي حث عليه الشارع بكل طريق. واعظم من من يلزم القيام به اهله وانه من اعظم الادلة على الاخلاص والتضحية للذكر والتضحية الذين هما رح الدين والقرب والقطب دائرته. وان بهذا الامر - [01:41:50](#)

يتصف العبد ان يكون من اهل العلم الذين هم اهله الذين ورد في الكتاب والسنة فيهم من مدحهم والثناء عليهم ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره. وفي ايضا من الشيخ قال فيه من المنافع ما لا يعد ولا يحصى. نبه بعض مشايخنا ان هذه العبارة خاطئة. والصواب - [01:42:10](#)

ان يقال اه ما لا يحصى وان عد لان الله يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فاذا اراد الانسان نفى الاحصاء لا ينبغي معه ان ينفي العبد. لان ما لا يعد لان ما لا يحصى كيف يقال - [01:42:30](#)

كيف ينفي عن الاحصاء؟ الاحصاء انما ينفي او يثبت لشيء يمكن عده. اما ما لا يمكن عده فينفي عنه الاحصاء فهذا يعني نفيا للنفي. ونفي النفي محال. نفي النفي محامي - [01:42:50](#)

ولهذا الله عز وجل ما قال ها لا تعدون نعم الله ولا تحصوها. وانما قال وان تعدوا نعمة الله في في مثبت وفي منفي. ما هو المثبت؟ العد. ما هو المنفي؟ فرق بين الامرين ولا لا؟ نعم - [01:43:10](#)

احسن الله اليكم قالوا وفيه ايضا من تكثير العلم وتوسعة الوصول اليه وتنوع طرقه ما هو فان اهل العلم اذا كان الطريق واحدة تمكنا ان يتعلم بعضهم من بعض وان يعلم بعضهم بعضا. واذا كان كل طائفة منهم منزوية عن اخرى منحرفة عنها انقطع بالفائدة - [01:43:30](#)

وحل محل هذا من حصون البغضاء والتعصب والتفتيش من كل منهما من عيوب الطائفة الاخرى واغلاطها. والتوسل به للقدح وكل هذا منافي للدين والعقل ولما عليه السلف الصالح حيث يظنه الجاهل من الدين. الجاهل اليوم منتسبين الى العلم يظنون ان هذا الدين - [01:43:50](#)

ها يظنون ان هذا دين نسأل الله السلامة والعافية. نعم. اظهار عيوب الناس يقولون هذا من الدين. الله المستعان. فلان تزوج فلان طلق فلان سوي ايش علاقة هذا الموضوع؟ شيء عجيب سبحان الله العظيم. نعم. قال فالموفق تجده ناصحا لله - [01:44:10](#)

والقيام بعبوديته ظاهرا وباطنا باخلاص واحتساب وتكملة بحسب وسعه. وناصحا لكتاب الله بالايمان بما اشتمل عليه والاقبال على تعلمه وتعلم ما يتعلق به ويتفرع عنه من علوم الشريعة. وناصح لرسوله صلى الله عليه وسلم بالايمان بكل ما جاء به من اصول الدين وفروعه - [01:44:30](#)

وتقديم محبته على كل محبة بعد محبة الله وتحقيق متابعتة في شرائع الدين والظاهرة والباطنة. وناصح الائمة المسلمين من ولااتهم علمائهم ورؤسائهم في محبة الخير لهم والسعي في اعانتهم عليه قولاً وفعلًا ومحبة ومحبة اجتماع الرعية على طاعتهم وعدم مخالفتهم الضارة - [01:44:50](#)

وناصحا لعامة المسلمين يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه ويسعى في ايصال الدفع اليهم بكل ممكن. ويصدق ظاهر هو باطنه واهواله افعاله ويدعو الى هذا الاصل العظيم والصراط المستقيم. ونسأله تعالى ان يرزقنا حبه وحب من يحبه و -

01:45:10

رب العمل الذي يقربنا الى حبه ويهاب لنا من من لدنه رحمة انه هو الوهاب. صلى الله على محمد وسلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد شكر الله لاختينا ابي ذر هذه القراءة الطيبة وشكر الله لكم الاستماع نسأل الله ان ينفع بنا وبكم - 01:45:30

فقرأنا الكتاب من الجلدة الى الجلدة. ها؟ واسمح لكم ان تروا عني هذا الكتاب. ها؟ وترو عني هذا الكتاب عن الشيخ عبد السلام تصير واسطة بينك وبين سلام واحد. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:45:50